المُقَدِّمَة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .. . ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [1]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [2]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [3]... أما بعد:

فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد- صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة. وتقوى الله-جل ثناؤه- لا تتحقق بعد هداية الله وتوفيقه إلا بالصدق في توحيده، وإخلاص العبادة له وحده لا شريك له، والانقياد لشرعه بامتثال أوامره، واجتناب نواهيه في الأقوال والأفعال كلها، قال-سبحانه وتعالى-: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [4]، وقال: ﴿فَٱعۡبُدِ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ٢ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُ﴾ [5].

---

(1) الآية : (102) ، من سورة : آل عمران .

(2) الآية : (1) ، من سورة : النساء .

(3) الآيتان : (70-71) ، من سورة : الأحزاب .

(4) الآية: (119)، من سورة: التوبة.

(5) من الآيتين: (2، 3)، من سورة: الزمر.

وبعث الله الرسل مبشرين ومنذرين، ومبلغين أوامره ونواهيه إلى الخلق كلهم؛ لئلا يكون لهم على الله حجة بعد الرسل، واختبرهم، وفتنهم؛ ليميّز الصادقين في إيمانهم، ويظهر الكاذبين في دعواهم، ويفترق الناس على ذلك، ويجازي كل فريق بما عمل؛ قال- تعالى -: ﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۖ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا يَمَسُّهُمُ ٱلْعَذَابُ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴾[1]. وقال: ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴾[2].

وسيسأل رسلَه عما أجابتهم به أممهم، وهو أعلم بهم؛ فمن أطاعهم واتّبع ما جاؤوا به، وحقق التوحيد فهو السعيد حقاً وصدقاً في الدنيا والآخرة، وجزاؤه رضى الله-تعالى- عنه، وثواب عظيم منه بدخول جنات تجري من تحتها الأنهار، والخلود فيها أبداً. ومن عصاهم وخالف ما جاؤوا به فهو الشقي حقاً وصدقاً في الدنيا والآخرة، وجزاؤه غضب الله-تعالى- عليه، وعذاب عظيم بدخول النار خالداً فيها أبداً ﴿ قَالَ ٱللَّهُ هَـٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّـٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّـٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾[3]، وقال: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾ لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّـٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ وَأَعَدَّ لِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾[4]. وقال: ﴿ لِّيَجْزِىَ ٱللَّهُ ٱلصَّـٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾[5].

---

(1) الآيتان: (48-49)، من سورة: الأنعام.

(2) الآية: (3)، من سورة: العنكبوت.

(3) الآية: (119)، من سورة: المائدة.

(4) الآيتان: (7-8)، من سورة: الأحزاب.

(5) الآية: (24)، من السورة نفسها.

ومن أعظم المعاصي والمخالفات: الإشراك بالله، وهو ذنب عظيم لا يُغفر لمن مات عليه، قال الله–جل ثناؤه–: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ﴾ (1).

ولو أن من أشرك فعصى وخالف أخلص العبادة لله–عز وجل–، وتأدب وأطاع، واستكان وانقاد لشرع الله بامتثال أوامره، واجتناب نواهيه في الأقوال والأفعال كلها لكان خيراً له من المعصية والمخالفة، ولحاز خيري الدنيا والآخرة؛ قال الله–تعالى–: ﴿ فَلَوۡ صَدَقُواْ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ ﴾ (2).

ومن المخالفات الشركية الجلية الظاهرة: الذبح لغير الله–سبحانه وتعالى–؛ قال–تعالى– في سورة المائدة(3)–وقد ذكر بعض المحرمات–: ﴿ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ ﴾ ، أي: حرم الله عليكم ما ذُبح لغيره على ما نُصب للعبادة من حجر وغيره.

والذبح لله توحيد، وعبادة من أجلّ العبادات، وقربة من أعظم القربات، لا يجوز صرفها إلا لله–جل ثناؤه–؛ قال–تعالى–: ﴿ قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦٢ لَا شَرِيكَ لَهُۥۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرۡتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴾ (4). والنسك: الذبح لله؛ ابتغاء وجهه. وعن علي–رضي الله عنه– قال: حدثني رسول الله–صلى الله عليه

(1) الآية: (48)، من سورة: النساء.
(2) الآية: (21)، من سورة: محمد–صلى الله عليه وسلم–.
(3) في الآية: (3).
(4) الآيتان: (162–163)، من سورة: الأنعام.

وسلم- بأربع كلمات: (**لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من آوى محدثاً، ولعن الله من لعن والديه، ولعن الله من غير منار الأرض**)، رواه مسلم[1].

وعن عبد الله بن عمر-رضى الله عنهما-: أن النبى-صلى الله عليه وسلم- لقى زيد بن عمرو بن نفيل قبل أن ينزل على النبى-صلى الله عليه وسلم- الوحى، فقُدمت إلى النبى-صلى الله عليه وسلم- سُفرة، فأبى أن يأكل منها، ثم قال زيد: إنى لست آكل مما تذبحون على أنصابكم، ولا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه. وأن زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم، ويقول: الشاة خلقها الله، وأنزل لها من السماء الماء، وأنبت لها من الأرض، ثم تذبحونها على غير اسم الله! إنكاراً لذلك، وإعظاما له. رواه: البخاري[2].

ومن الذبح لله تألهاً وتعظيماً وتقرباً: نحر الأضاحي في يوم عيد النحر وأيام التشريق، قال-تعالى-: ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۗ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَلَهُۥٓ أَسْلِمُوا۟ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴾ [3]، وقال: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾ [4]. وعن البراء بن عازب-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**إن أول ما نبدأ به فى يومنا هذا: نصلى، ثم نرجع**

(1) (كتاب: الأضاحي، باب: تحريم الذبح لغير الله-تعالى-، ولعن فاعله) 3/ 1567 ورقمه/ 1978.

(2) (كتاب: مناقب الأنصار، باب: حديث زيد بن عمرو بن نفيل) 7/ 176 ورقمه/ 3826، وهذا مختصر من لفظه.

(3) الآية: (34)، من سورة: الحج.

(4) الآية: (2)، من سورة: الكوثر.

فننحر. فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا، ومن ذبح فإنما هو لحم قدمه لأهله، ليس من النسك فى شيء)، متفق عليه، واللفظ لمسلم[1].

دوافع كتابة البحث

إن نحر الأضاحي من الشرائع العظيمة في الدين الإسلامي الحنيف؛ لأنها توحيد وقُربة إلى الله–تعالى–، وإحسان إلى النفس والأهل والخلق. وقد حض الشارع عليها، ولم يتركها النبي–صلى الله عليه وسلم– مدّة حياته. وجاءت في القرآن الكريم، وسنة النبي–صلى الله عليه وسلم– آيات، وأحاديث متعددة في بيان فضلها، وشرح ثوابها عند الله–تعالى–، فرأيت جمعها، ودراستها، وبيان الثابت من الأحاديث الواردة في ذلك من غيره؛ رجاء الثواب من الله–تعالى–.

لا سيّما أن الأحاديث المذكورة يكثر ترددها على ألسنة الوعاظ والخطباء، وغالبها لم يثبت عن النبي–صلى الله عليه وسلم–، وفي شرح ذلك بالإيضاح البين، والدليل النيّر تبيين لحقيقة الدين، ودفاع عن سنة سيد المرسلين–صلى الله عليه وسلم–، ونصح لله، ولرسوله، وللمسلمين–والله الهادي برحمته، وهو المعين–.

خطة البحث

كتبت البحث في مقدمة –شرحت فيها دوافع كتابته، وخطته، ومنهج كتابته–، ومبحثين:

(1) رواه البخاري في (كتاب: العيدين، باب: الخطبة بعد العيد) 2/ 526 ورقمه/ 965. ورواه مسلم في (كتاب: الأضاحي، باب: وقتها) 3/ 1553 ورقمه/ 1961.

~ فالمبحث الأول: ذكرت فيه ثواب الأضاحي في القرآن الكريم.. . وفيه ثلاثة مطالب:

– المطلب الأول: أن استعظام الأضاحي، واستحسانها، واستسمانها من وجل القلوب من خشية الله، وحقيقة معرفتها بعظمته، وإخلاص توحيده–جل وعلا–.

– المطلب الثاني: أنها من أعلام دين الله–تعالى–، ودليل على طاعته.

– المطلب الثالث: أن فيها أجورًا كثيرة في الآخرة، ومنافع متعددة في الدنيا.

~ والمبحث الثاني: ذكرت فيه ثواب الأضاحي في سنة النبي–صلى الله عليه وسلم–.. . وفيه عشرة مطالب:

– المطلب الأول: ما ورد في أنها أحب عمل يتقرب به العبد يوم النحر إلى الله–تعالى–.

– المطلب الثاني: ما ورد في أن في نفقتها الأجور الكثيرة حتى لو كانت النفقة قليلة.

– المطلب الثالث: ما ورد في أن قطر دمها سبب للمغفرة.

– المطلب الرابع: ما ورد في أن دمها وإن وقع على الأرض غير أنه محفوظ عند الله–تبارك وتعالى– مدخر لصاحبها، لا يضيع عليه.

– المطلب الخامس: ما ورد في أن ذبحها سنة متبعة عن نبي الله إبراهيم الخليل–عليه السلام–.

– المطلب السادس: ما ورد في أنها مطايا أصحابها على الصراط.

– المطلب السابع: ما ورد في أنها يتباهى بها أهل السماء.

– المطلب الثامن: ما ورد في أن الله–تبارك وتعالى– يكتب بكل شعرة، أو صوفة منها حسنة، أو عشر حسنات.

– المطلب التاسع: ما ورد في أنها حجاب من النار.

– المطلب العاشر: ما ورد في أنها مطايا أصحابها إلى الجنة، أو فيها.

ثم ذكرت **خاتمة البحث**. وأوردت فيها أهم الفوائد، وأهم التوصيات.

ثم ذكرت بعدها **فهرس المصادر والمراجع**، ثم **فهرس الموضوعات**.. . والله المستعان، وهو الموفق برحمته.

منهج كتابته

سرت في كتابة هذا البحث بعد استعانتي بالله، وتوكلي عليه وحده لا شريك له على المنهج التالي :

*** أولاً: جمع النصوص، وتخريجها، والحكم عليها**

1– جمعت الآيات القرآنية في ثواب الأضاحي، وعزوتها إلى مواضعها من القرآن الكريم بذكر اسم السورة، ورقم الآية. وذكرت ما فيها من الدلالات، الفقه

2– جمعت ما وقفت عليه من الأحاديث الواردة في الموضوع من كتب السنة. ولا أسمي الكتب الستة، ومسند الإمام أحمد عند العزو؛ وأكتفي بذكر اسم المؤلف.

3– اعتنيت بإيراد جميع طرقها التي وقفت عليها.

4- عزوت كل طريق إلى جماعة من مخرجيه، معتنياً بعزوه إلى جميع مواضعه في الكتب الستة؛ لأهميتها.

5- ذكرت صاحب اللفظ.

6- رتبتها في كل مبحث على حسب درجاتها من حيث القبول، أو الرد.

7- ذكرت ما وقفت عليه من الطرق والمتابعات، وشواهد الأحاديث غير الثابتة في متن البحث، وخرجتها.

8- ذكرت اختلاف الطرق مع بيان الصحيح، أو الأشبه منها، وأحكام جماعة من أهل العلم عليها.

9- ذكرت ما ترجح لدي في الحكم على أسانيد الأحاديث ومتونها؛ بناء على ما يقتضيه النظر فيما سار عليه جمهور أهل الحديث، واختاروه من القواعد والضوابط. وهذا في ما إذا كان الحديث ليس في الصحيحين، أو أحدهما؛ لأن مجرد العزو إليهما أو إلى أحدهما يكفي للدلالة على ثبوت الحديث.

*** ثانياً: تراجم الرواة**

1- ترجمت للرواة الضعفاء، والمختلف فيهم من الكتب الأصيلة في الجرح والتعديل، معتنيًا بإيراد أقوال الحافظين الذهبي، وابن حجر فيهم. واخترت من أقوال أهل العلم فيهم ما يناسب أحوالهم وفق ما سار عليه الجمهور من ضوابط الجرح، والتعديل.

2- ترجمت لهم في أول موضع وردوا فيه. وإذا تكرر أحدهم فأذكر مرتبته، ولا أحيل على مكان ترجمته-خشية التطويل-.

* **ثالثاً: خدمة النص**

1- نظمته على خطة علمية، سبق أن شرحتها.

2- رقمت الأحاديث الواردة في موضوعه ترقيمين. ترقيم عام، وترقيم خاص بكل مطلب.

3- ضبطت متون الأحاديث بالشكل.

4- ضبطت الألفاظ، والأسماء المشكلة، ونحوهما بالحروف.

5- اعتنيت بوضع علامات الترقيم المناسبة.

6- شرحت الألفاظ الغريبة من كتب غريب الحديث على وجه الخصوص. ونقلت من غيرها في ذلك عند الحاجة.

7- عزوت الآيات القرآنية إلى مواضعها من كتاب ربنا-جل ثناؤه- بذكر اسم السورة، ورقم الآية.

9- علقت على ما يحتاج إلى تعليق.

10- ذكرت خاتمة للبحث، ثم بعض الفهارس الخادمة له، الكاشفة عما فيه.

وفي ختام هذه المقدمة أحمد الله-جل ثناؤه- حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على ما أعطى من الفضل والخير الذي لا كفء له، إذ قد هدانا لدينه وشرعه، وما يحبه ويرضاه من القول والعمل، وما أعان ومنّ به علي في كَتب هذا البحث، وأسأله إذ وفقني إلى كَتبه أن يجعله خالصاً لوجهه، وأن يتقبله مني، وأن يجعله ذخراً لي يوم ألقاه، وأن ينفعني به، وسائر إخواني المسلمين.. . وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله، وأصحابه أجمعين.

المبحث الأول

ثواب الأضاحي في القرآن الكريم

وفيه مطالب:

–المطلب الأول: أن استعظام الأضاحي، واستحسانها، واستسمانها طاعة لله، ومن وجلِ القلوب من خشيته–جل وعلا–، وحقيقة معرفتها بعظمته، وإخلاص توحيده.

يقول الله–تعالى–: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴾[1]، وفيه دليل على أنّ تعظيم الأضاحي، واستحسانها، واستسمانها من أفعال ذوي تقوى القلوب[2].

ومن أطاع الله–سبحانه– فضحى محتسباً فيها الأجر فإن طاعته دالة على تقواه، وخشيته من ربه، ورغبته في أجره وثوابه، وجزيل عطائه؛ قال الله–تعالى–: ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[3]، قال محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ) [4]: (لم يصل إلى الله لحوم بدنكم ولا دماؤها، ولكن يناله اتقاؤكم إياه أن اتقيتموه فيها فأردتم بها وجهه، وعملتم فيها بما ندبكم إليه، وأمركم به في أمرها وعظمتم بها حرماته)اهـ.

---

(1) الآية: (32)، من سورة: الحج.

(2) انظر: تفسير الطبري (17/ 539)، وأضواء البيان (5/ 692–693).

(3) من الآية: (37)، من سورة: الحج.

(4) تفسيره (17/ 569–570).

وقال عماد الدين أبي الفداء ابن كثير الدمشقي[1](ت774هـ): (يقول-تعالى-: إنما شرع لكم نحر هذه الهدايا والضحايا لتذكروه عند ذبحها؛ فإنه الخالق الرازق لا أنه يناله شيء من لحومها ولا دمائها، فإنه تعالى هو الغني عما سواه)اهـ[2].

وروى الشيخان[3] من حديث أنس بن مالك: (**أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم- انكفأ إلى كبشين أقرنين[4]، أملحين[5]، فذبحهما بيده**). واستُدل به على مشروعية استحسان الأضحية صفة، ولوناً[6]. وروى الإمام أحمد[7]، والحاكم[8]، وغيرهما من طريق عبدالله بن محمد بن عقيل عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة أو أبي هريرة: (**أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم- ضحى بكبشين سمينين،**

(1) تفسيره (3/ 234).

(2) وانظر: تنوير المقباس (ص/ 353).

(3) البخاري (10/ 12) ورقمه/ 5554، ومسلم (3/ 1306) ورقمه/ 1679، و(3/ 1556-1557) ورقمه/ 1966.

(4) أي: لكل واحد منهما قرنان حسنان. قاله النووي في شرح مسلم (13/ 120).

(5) تثنية أملح. والأشبه في معناه: أنه الذي فيه سواد وبياض، والبياض أكثر. ولعله-صلى الله عليه وسلم- اختار هذه الصفة لحسن المنظر. وقيل: لشحمه، وكثرة لحمه.
انظر: النهاية (باب: الميم مع اللام) 4/ 354، والفتح (10/ 13).

(6) انظر: الموضعين المتقدمين من شرح النووي، والفتح.

(7) (41/ 497) ورقمه/ 25046.

(8) المستدرك (4/ 227-228)، وسكت هو، والذهبي في التلخيص عنه. والحديث ضعيف الإسناد؛ لأن عبدالله بن محمد بن عقيل الهاشمي في حديثه ضعف (انظر: تهذيب الكمال 16/ 78 ت 3543). والمحفوظ حديث الشيخين.

عظيمين). وقال أبو أمامة بن سهل: (كنا نسمن الأضحية بالمدينة، وكان المسلمون يسمّنون)، رواه: البخاري[1] تعليقاً.

قال الشيخ محمّد بن عبدالرؤوف المناويّ[2] (ت 1031 هـ): (والتضحية إذا نظر إليها في أنها نسك، وأنها من شعائر الله، كما قال: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴾ ، أي: فإن تعظيمها من أفعال ذوي تقوى القلوب سيما في أيام النحر كان لهذا المعنى لا في جنسها من أفضل ما يقدر من الآدمي عند الله من جميع العبادات حينئذ)اهـ.

ويدخل في قوله–تعالى–: ﴿ وَٱلْبُدْنَ [3] جَعَلْنَٰهَا لَكُمْ مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ ﴾ [4]: مشروعية تعظيم البدن، واستسمانها، واستحسانها؛ لما تقدم عن أبي أمامة بن سهل: (أنهم كانوا يُسمّنون الأضاحي). قال العلامة محمد الأمين الشنقيطي[5](ت1393هـ): (وكانوا يرون أن ذلك من تعظيم شعائر الله)اهـ.

---

(1) (10/ 11).

(2) فيض القدير (5/ 585-586).

(3) البدن: الضخم من كل شيء. وللمفسرين في البُدْن قولان، أحدهما: أنها الإبل، والبقر. قاله عطاء، وهو قول أكثر فقهاء الأمصار. والثاني: أنها الإبل خاصة. حكاه الزجاج. وقال القاضي أبو يعلى: (البدنة: اسم يختص الإبل في اللغة، والبقرة تقوم مقامها في الحكم، لأن النبي–صلى الله عليه وسلم– جعل البدنة عن سبعة، والبقرة عن سبعة)اهـ.
انظر: تفسير الطبري (17/ 542، 552-553)، وتفسير ابن كثير (3/ 232).

(4) من الآية: (36)، من سورة: الحج.

(5) انظر: أضواء البيان (5/ 263).

–المطلب الثاني: أنها من أعلام دين الله–تعالى–، ودليل على طاعته

تقدم في قول الله–تعالى–: ﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ ﴾، وقوله: ﴿مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ ﴾ الشعائر: جمع شعيرة، وهي العلامة[1]. قال العلامة محمد بن عمر الرازي[2](ت 606هـ): (وكل شيء جُعل علماً من أعلام طاعة الله فهو من شعائر الله)اهـ.

والمقصود من الآية: أي سخرناها لكم، وجعلناها من أعلام طاعة الله وأمره الذي أمركم به وشَرعه لكم في مناسك حجكم، وجعل لكم فيها علامة لعبادته–جل ثناؤه–، من سَوْقها إلى البيت الحرام وإهدائها إليه–وهي أفضل ما يهدى إليه–، وتقليدها، وإشعارها، ونحرها، والإطعام منها، وغير ذلك[3].

–المطلب الثالث: أن فيها أجوراً كثيرة في الآخرة، ومنافع متعددة في الدنيا

يقول الله–تعالى–: ﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ﴾[4]، وجاء عن عبدالله بن عباس–رضي الله عنهما–[5] (ت 68هـ) أن الضمير في قوله–تعالى–: ﴿لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ﴾ يعود على الأضاحي. والمقصود: إن لكم في البدن خيراً،

(1) انظر: لسان العرب (حرف: الراء، فصل: الشين المعجمة) 4/ 413، وهدي الساري (ص/ 146).

(2) التفسير (4/ 174).

(3) انظر: تفسير الطبري (17/ 570-571)، وزاد المسير لابن الجوزي (5/ 432)، وتفسير ابن كثير (3/ 230).

(4) الآية: (32)، من سورة: الحج.

(5) انظر: تنوير المقباس (ص/ 353).

وذلك الخير هو الأجر والثواب في الآخرة بنحرها، والصدقة بها، والتقرب بذلك إلى الله-تعالى-. وفي الدنيا: بتسخير الله لها، وبركوبها، وشرب ألبانها لمن احتاج إليه، وغير ذلك من المنافع الدنيوية. وما أخلق المسلم العاقل بالحرص على شيء شهد الله- تعالى- بأن فيه خيراً، ومنافع في الدنيا والآخرة[1].

(1) انظر: تفسير الطبري (17/ 553-554)، وزاد المسير لابن الجوزي (5/ 429-430)، وتفسير الرازي (23/ 37).

المبحث الثاني

ثواب الأضاحي في سنة النبي–صلى الله عليه وسلم–

وفيه عشرة مطالب:

– المطلب الأول: ما ورد في أنها أحب عمل يتقرب به العبد يوم النحر إلى الله–تعالى–

1-[1] عن عائشة–رضي الله عنها– أن رسول الله–صلى الله عليه وسلم– قال: (**مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ منْ عَمَل يَوْمَ النَّحْر أَحَبَّ إِلَى الله منْ إِهْرَاق الدَّم. إِنَّهَا لَتَأتي يَوْمَ القيَامَة بقُرُونِهَا، وأَشْعَارِهَا، وأَظْلاَفِهَا**[1]. **وإِنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ منَ الله بمَكَان قَبْلَ أَنْ يَقَعَ منَ الأَرْض، فَطيبُوا بهَا نَفْسًا**).

هذا الحديث جاء من طريق عروة بن الزبير الأسدي، وطريق عطاء بن أبي رباح، كلاهما عن عائشة به.

---

(1) الظلف للبقر، والغنم كالحافر للفرس والبغل. والخف للبعير. عن ابن الأثير في النهاية (باب: الظاء مع اللام) 159/3.

وسيأتي في طريق عطاء عن عائشة، وفي حديثي علي، وحديث زيد–رضي الله عنهم– (وأرقامها/ 6–8) ما يفسّر هذا اللفظ، وهو أن دم الأضحية، وفرثها، وصوفها حسنات محضرات في ميزان العبد يوم القيامة. وقد يُفسّر بما ورد في بعض الأحاديث (برقم/ 9، 12) من كونها تأتي كما كانت لتكون مطيّة لصاحبها إلى الجنة، أو فيها.. . ولكن ذلك كله ورد من طرق واهية.

وانظر: تحفة الأحوذي (5/ 74)، وفيض القدير (5/ 584) رقم/ 7949.

فأما طريق عروة بن الزبير عنها فرواها: الترمذي[1]، وابن ماجه[2]، وابن حبان[3]، والحاكم[4]، والبيهقي[5]، والبغوي[6]، وابن الجوزي[7]، والمزي[8]، جميعاً من طرق عن عبد الله بن نافع الصائغ أبي محمد عن أبي المثنى سليمان بن يزيد الكعبي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به، واللفظ حديث الترمذي، ولسائرهم نحوه.. . وقال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث هشام بن عروة إلا من هذا الوجه. وأبو المثنى اسمه سليمان بن يزيد، روى عنه ابن أبي فُديك)اهـ. وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)اهـ. وتعقبه الذهبي في التلخيص[9] بقوله: (سليمان واه، وبعضهم تركه)اهـ.

يعني: سليمان بن يزيد أبا المثنى، قال أبو حاتم[10]: (منكر الحديث، ليس بقوي)اهـ، واختلف فيه قول ابن حبان، فأورده مرة في الثقات[11]، ومرة أخرى في

(1) في (كتاب: الأضاحي، باب: ما جاء في فضل الأضحية) 4/ 70 ورقمه/ 1493.
(2) في (كتاب: الأضاحي، باب: ثواب الأضحية) 2/ 1045 ورقمه/ 3126.
(3) المجروحين (3/ 151).
(4) المستدرك (4/ 221).
(5) السنن الكبرى (9/ 261)، والشعب (5/ 480) ورقمه/ 7333.
(6) شرح السنة (4/ 342).
(7) العلل المتناهية (2/ 569-570) ورقمه/ 936.
(8) تهذيب الكمال (34/ 253).
(9) (4/ 221).
(10) كما في: الجرح (4/ 149) ت 645.
(11) (6/ 395).

المجروحين[1]، قال في المجروحين: (شيخ يروي عن هشام بن عروة، روى عنه عبد الله بن نافع الصائغ. يخالف الثقات في الروايات، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا للاعتبار)اهـ، وإيراده له في المجروحين أشبه، ثم ساق له حديثه هذا–كما تقدم–. وضعفه: ابن الجوزي[2]، والذهبي[3]، وابن حجر[4]، وغيرهم. وبه أعل البغوي الحديث. وقد تفرد برواية الحديث عن هشام بن عروة–كما تقدم نقله عن الترمذي–.

وأبو المثنى لم يسمع هذا الحديث من هشام؛ قال الترمذيُّ[5]: سألت محمداً (يعني: البخاريَّ) عن حديث أبي المثنى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي–صلى الله عليه وسلم– في الضحايا؟ فقال: (هو حديث مرسل؛ لم يسمع أبو المثنى من هشام بن عروة). قلت له: أبو المثنى ما اسمه؟ قال: (سليمان بن يزيد، مديني، روى عنه ابن أبي فُديك)اهـ[6].

وقال ابن الجوزي عقب حديثه: (هذا حديث لا يصح؛ قال يحيى: عبدالله بن نافع ليس بشيء. وقال النسائي: متروك. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن حبان: لا يحتج بأخباره[7])اهـ. وهذه النقول التي حشرها–رحمه الله– وهم؛ ما قالها

---

(1) (4/ 151).
(2) الضعفاء (2/ 25) ت 1550.
(3) المغني (1/ 284) ت 2632.
(4) التقريب (ص/ 1200) ت 8406.
(5) العلل الكبير (كما في: ترتيبه لأبي طالب 2/ 638-639).
(6) وانظر: تحفة التحصيل (ص/ 173) ت 347.
(7) انظر هذه الأقوال في: الضعفاء لابن الجوزي (2/ 144) ت 2131، والميزان (3/ 227) ت 4646.

أصحابها في: عبدالله بن نافع بن أبي نافع الصائغ القرشي مولاهم، راوي هذا الحديث عن أبي المثنى. إنما قالوها في: عبدالله بن نافع أبي بكر المدني مولى ابن عمر، فالتبس ذلك عليه، وتبعه عليه المناوي[1] –رحمه الله–، ونبه عليه محقق العلل.

والصائغ وثقه ابن معين[2]، وقال أبو زرعة[3]: (لا بأس به)اهـ، وقال أبو حاتم[4]: (ليس بالحافظ، هو لين، تعرف حفظه وتنكر، وكتابه أصح)اهـ. وقال ابن حجر[5]: (ثقة، صحيح الكتاب، في حفظه لين)اهـ، وقولهما هو المختار في حاله.

ونقل المناوي[6] عن العراقي في قوله في الحديث: (**فَطيبُوا بهَا نَفْسًا**) قال: (الظاهر أن ذا مُدرج. وفي رواية أبي الشيخ[7] ما يدل على ذلك)اهـ.

وفي رأيي أن الإسناد ضعيف فحسب؛ وفيه ثلاث علل، ولفظ استظهر العراقي أنه مدرج. وتقدم أن الترمذي قد حسنه، وأورده السيوطي في الجامع الصغير[8]، ورمز لحسنه. وصححه الحاكم.

---

(1) فيض القدير (5/ 585) رقم/ 7949.

(2) كما في: تأريخ الدارمي عنه (ص/ 153) ت 532.

(3) كما في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (5/ 184) ت 856.

(4) كما في: الموضع المتقدم من الجرح.

(5) تقريب التهذيب (ص/ 552) ت 3683.

(6) فيض القدير (5/ 585) رقم/ 7949.

(7) لعلها في كتابه: (الأضاحي)، منهم من سماه: (الضحايا والعقيقة)، ولا أعلم أنه وصل إلينا. انظر: مقدمة د. عبدالغفور البلوشي لطبقات المحدثين لأبي الشيخ (1/ 100) رقم/ 32، ومعجم المصنفات لمشهور بن حسن (ص/ 63-64) رقم/ 87.

(8) (2/ 501) ورقمه/ 7949.

وأما طريق عطاء عنها فرواها: عبدالرزاق[1] عن أبي سعيد الشامي، وابن عبدالبر[2] بسنده عن نصر بن حماد عن محمد بن راشد (يعني: المكحولي) عن سليمان بن موسى، كلاهما عن عطاء عنها قالت: يا أيها الناس، ضحوا وطيبوا بها أنفساً؛ فإني سمعت رسول الله–صلى الله عليه وسلم– يقول: (**ما من عبد توجه بأضحيته إلى القبلة إلا كان دمها، وفرثها، وصوفها حسنات محضرات في ميزانه يوم القيامة؛ فإنّ الدم وإن وقع في التراب فإنما يقع في حرز الله**[3] **حتى يوفيه صاحبه يوم القيامة**).. . واللفظ لابن عبدالبر. وفي إسناده نصر بن حماد، وهو: ابن عجلان البجلي، كذبه ابن معين[4]. واتهمه الأزدي[5] بوضع حديث غير هذا. وتركه أكثر النقاد[6]. وشيخه محمد بن راشد في حديثه لين، وتغير بآخرة[7].

(1) المصنف (4/ 388) ورقمه/ 8167. ورواه: الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (2/ 274) بسنده عن الطبراني عن الدبري عن عبدالرزاق به.

(2) التمهيد (23/ 179).

(3) أي: في حفظه وصيانته. انظر: النهاية (باب: الحاء مع الراء) 1/ 366.

(4) كما في: الضعفاء للعقيلي (4/ 301) ت /1900.

(5) كما في: التهذيب (426/10) .

(6) انظر: الجرح والتعديل (8/ 470) ت 2155، والضعفاء للعقيلي (4/ 301)، والميزان (5/ 375) ت 9029.

(7) انظر: الضعفاء لابن الجوزي (3/ 58) ت 2976، وتهذيب الكمال (25/ 186) ت 5208، والديوان (ص/ 350) ت 3701.

ولفظ عبدالرزاق نحو اللفظ المتقدم بزيادة عليه، ووقع اللفظ مرفوعاً كله، ونصه: عن عائشة أن النبي–صلى الله عليه وسلم– قال: (**ضحوا، وطيبوا بها أنفسكم**[1]. **فإنه ليس من مسلم يوجه ضحيته إلى القبلة إلا كان دمها، وفرثها، وصوفها، حسنات محضرات في ميزانه يوم القيامة**). وكان يقول: (**أنفقوا قليلاً تؤجروا كثيراً. إن الدم وإن وقع في التراب فهو في حرز الله حتى يوفيه صاحبه يوم القيامة**). وفي إسناده: أبو سعيد الشامي، واسمه: عبدالقدوس بن حبيب، ذكر البخاري[2] أنه يروي عن عطاء وغيره أحاديث مقلوبة. وحديثه هذا عن عطاء. وقال مسلم[3]: (ذاهب الحديث)اهـ. وقال الفلاس[4]: (أجمع أهل العلم على ترك حديثه)اهـ؛ فالحديث من هذه الطريق واه.

وخلاصة القول: أن الحديث من طريق عروة عن عائشة ضعيف إلا ما ورد فيه من قوله: (**مَا عَمِلَ آدَمِيٌ مِنْ عَمَل يَوْمَ النَّحْر أَحَبَّ إِلَى الله مِنْ إِهْرَاق الدَّم**) فإن له شاهداً من حديث ابن عباس، يرتقي به إلى درجة: الحسن لغيره، وهو هذا:

2-[2] عن ابن عباس–رضي الله عنهما– قال: قال رسول الله–صلى الله عليه وسلم– في يوم أضحى: (**مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَفْضَلَ مِنْ دَمٍ يُهْرَاقُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ رَحِمًا مَقْطُوعَةً تُوصَلُ**).

(1) هكذا! وعلمت ما ورد في لفظ ابن عبدالبر.

(2) التأريخ الكبير (6/ 120) ت 1898.

(3) الكنى (1/ 367) ت 1348.

(4) كما في: الضعفاء لابن الجوزي (2/ 113) ت 1969.

رواه: الطبراني في الكبير[1] عن عبدان بن أحمد عن هشام بن خالد عن الحسن بن يحيى الخشني عن إسماعيل بن عياش عن ليث عن طاووس عن ابن عباس به.. . وأورده المنذري في الترغيب والترهيب[2]، وقال–وقد عزاه إلى الطبراني–: (وفي إسناده يحيى بن الحسن الخشني، لا يحضرني حاله)اهـ. وأورده–أيضاً–: الهيثمي في مجمع الزوائد[3]، وقال – وقد عزاه إلى الطبراني–: (فيه: يحيى بن الحسن الخشني، وهو ضعيف، وقد وثقه جماعة)اهـ. ويحيى بن الحسن انقلب اسمه على المنذري، والهيثمي: عن الحسن بن يحيى، وهو ضعيف–كما قال الهيثمي–، ووهاه جماعة.

وفي الإسناد ثلاث علل أخرى، الأولى: فيه إسماعيل بن عياش، وهو حمصي صدوق إذا روى عن أهل بلده، ضعيف إذا روى عن غيرهم. وحديثه هذا عن ليث وهو: ابن أبي سليم الكوفي[4]؛ فليس هو من أهل بلده. والثانية: فيه عنعنة إسماعيل، وهو مدلس، عده الحافظ في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين[5]. والأخيرة: أن ليث بن أبي سليم اختلط فلم يتميز حديثه فتُرك. وقال الذهبي: (لين، في حديثه ضعف لنقص حفظه).

(1) (11/ 27) ورقمه/ 10948.
(2) (2/ 154) ورقمه/ 2.
(3) (4/ 18).
(4) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (24/ 279) ت 5017.
(5) (ص/ 37) ت 68.

والخلاصة: أن إسناد الحديث ضعيف، أورده الألباني في السلسلة الضعيفة[1]، وقال: (ضعيف)اهـ. وللمتن دون قوله: (**إلاَّ أَنْ يَكُونَ رَحِمًا مَقْطُوعَةً تُوصَلُ**) شاهد من حديث عائشة المتقدم عليه؛ هو به: حسن لغيره.

واعلم أن للحديث طريقاً أخرى عن ابن عباس، بلفظ آخر لا شاهد فيه.. . رواها: ابن عبدالبر في التمهيد[2] وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة[3]، بسنديهما عن سعيد بن داود بن أبي زنبر عن مالك بن أنس عن ثور بن زيد (هو: الدّيلي) عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله–صلى الله عليه وسلم–: (**ما من نفقة بعد صلة الرحم أعظم عند الله من إهراق الدم**)، وقال عقبه: (وهو غريب من حديث مالك)اهـ.

وسعيد بن داود هو: الزنبري، أبو عثمان المدني، قال أبو زرعة[4]: (يحدث بأحاديث مناكير عن مالك)اهـ، وكذلك قال نحوه جماعة[5]. وقال الحاكم[6]: (روى عن مالك بن أنس أحاديث مقلوبة. وصحيفة أبي الزناد أيسر من غيرها؛ فإن أحاديث أبي الزناد محفوظة كلها لأبي الزناد، وإن لم يكن لمالك فيها أصل. وقد روى خارج تلك النسخة عن مالك أحاديث موضوعة)اهـ. ولفظ الطريق الأولى عن ابن عباس هي المعروفة.

---

(1) (2 / 13) ورقمه/ 525.
(2) (23/ 192-193).
(3) (1/ 307).
(4) الضعفاء (2/ 342-343).
(5) انظر: الضعفاء لأبي نعيم (ص/ 87) ت 83، وتاريخ بغداد (9/ 81) ت 4662، وتهذيب الكمال (10/ 417) ت 2264.
(6) المدخل (ص/ 141-142) ت 68.

3-[3] عن ابن عباس-رضي الله تعالى عنهما- قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**مَا أُنفقَت**(1) **الْوَرقُ**(2) **في شَيْء أَحَبَّ إِلَى الله منْ نَحِيْرٍ يُنْحَرُ في يَوْم عيد**(3)).

هذا الحديث انفرد بروايته-في ما أعلم-: إبراهيم بن يزيد الخوزي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس به.

رواه: الطبراني(4)، وابن عدي(5)، والدارقطني(6)، والمخلص(7)، والبيهقي(8)، وبيبى الهرثمية(9)، كلهم من طرق عن محمد بن ربيعة الكلابي، وابن حبان(10) من طريق عثمان بن عبدالرحمن، كلاهما عن إبراهيم بن يزيد به.. . واللفظ حديث الطبراني ولسائر رواته نحوه. وقال البيهقي عقبه: (تفرد به محمد بن ربيعة عن إبراهيم الخوزي، وليسا بالقويين)اهـ. ورواه: ابن الجوزي في العلل المتناهية(11) من طريق

(1) بالبناء للمجهول، قاله المناوي في فيض القدير (5/ 548) رقم/ 7845.
(2) -بكسر الراء-: الفضة. قاله ابن لأثير في النهاية (باب: الواو مع الراء) 5/ 175.
(3) أي: يضحى به. قاله المناوي في الموضع المتقدم نفسه، من كتابه.
(4) المعجم الكبير (11/ 14-15) ورقمه/ 10894.
(5) الكامل (1/ 227). ورواه من طريقه: البيهقي في الشعب (5/ 482) ورقمه/ 7334 مكرر.
(6) السنن (4/ 282) ورقمه/ 43.
(7) الفوائد، كما في: السلسلة الضعيفة (2/ 12) رقم/ 524.
(8) السنن الكبرى (9/ 260).
(9) جزؤها (ص/ 64) ورقمه/ 82.
(10) المجروحين (1/ 101).
(11) (2/ 569) ورقمه/ 935.

الهرثمية، وقال عقبه: (هذا حديث لا يصح؛ قال أحمد، والنسائي: إبراهيم بن يزيد متروك. وقال يحيى: ليس بشيء)اهـ.

وابن حبان، وابن عدي ساقا الحديث في ما أنكراه على إبراهيم بن يزيد. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد[1] وأعله به. وذكره–أيضاً– السيوطي في الجامع الصغير[2]، ورمز لضعفه. وذكره–أيضاً– الألباني في السلسلة الضعيفة[3]، وقال: (وهو حديث ضعيف جداً من أجل إبراهيم هذا)اهـ، وهو كما قال؛ فإن إبراهيم متروك الحديث، متهم بالكذب. ومحمد بن ربيعة–الراوي عنه– فيه كلام لا يضره[4].

تنبيهات، أحدها: أن البيهقي تقدم أنه قال عقب حديثه: (تفرد به محمد بن ربيعة عن إبراهيم الخوزي، وليسا بالقويين)اهـ. وعرفت أن عثمان بن عبدالرحمن قد تابع محمد بن ربيعة عليه. ومحمد بن ربيعة هو: أبو عبدالله الكلابي صالح الحديث، وثقه ابن معين، وأبو داود، والدارقطني[5].

والثاني: أن المناوي[6] تعقب السيوطي في الجامع الصغير على عزوه هذا الحديث إلى البيهقي، فإنه قال بعد ما رمز له به السيوطي ممن أخرجوه: (وكذا ابن عدي،

---

(1) (4/ 17).
(2) (2/ 487) ورقمه/ 7845.
(3) (2/ 12-13) ورقمه/ 524.
(4) انظر: تهذيب الكمال (25/ 196) ت 5210، وتهذيبه (9/ 163).
(5) انظر ترجمته في: الجرح (7/ 252) ت 1383، تهذيب الكمال (25/ 196) ت 5210، وتهذيبه (9/ 162).
(6) الفيض (5/ 548) رقم/ 7845.

وعنه من طريقه رواه البيهقي، فلو عزاه إلى الأصل كان أولى)اهـ. والبيهقي إنما روى الحديث في شعب الإيمان من طريق ابن عدي. وهو له في السنن الكبرى من طريق أخرى غير طريق ابن عدي.

والأخير: أن المناوي–أيضاً– أعل إسناد الحديث بعمرو بن دينار، وهو عنده قهرمان آل الزبير، وذكر فيه تضعيف الإمام أحمد، والنسائي، والذهبي، وغيرهم. والصواب أن عمرو بن دينار المذكور في الإسناد هو: المكي، الثقة المشهور، وهو أقدم طبقة من قهرمان آل الزبير[1]– والله سبحانه الموفق–.

– المطلب الثاني: ما ورد في أن في نفقتها الأجور الكثيرة حتى لو كانت النفقة قليلة

✧ [1] عن عائشة–رضي الله عنها– أن النبي–صلى الله عليه وسلم– قال– وقد ذكر الأضاحي–: (**أَنفِقُوا قَلِيلاً تُؤجَرُوا كَثِيرَاً**).

رواه : عبدالرزاق بإسناد واه[2].

✧ [2] عن ابن عباس–رضي الله عنهما– قال: قال رسول الله–صلى الله عليه وسلم–: (**مَا مِنْ نفَقَةٍ بَعدَ صِلَةِ الرَّحِمِ أَعظَمُ عِندْ اللهِ مِنْ إهرَاقِ الدَّمِ**).

رواه: ابن عبدالبر في التمهيد، وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة، وهو حديث منكر[3].

(1) تقدم برقم/ 1.
(2) تقدم برقم/ 1.
(3) تقدم برقم/ 2.

✧ [3] عن ابن عباس–رضي الله تعالى عنهما– قال: قال رسول الله–صلى الله عليه وسلم–: (**مَا أُنفقَت الْوَرقُ في شَيْء أَحَبَّ إِلَى الله منْ نَحِيْرٍ يُنْحَرُ في يَوْم عيد**).

رواه: الطبراني، وابن عدي، والدارقطني، وغيرهم، وهو حديث واه منكر[1].

– المطلب الثالث: أن قطر دمها سبب للمغفرة

4– [1] عن أبي سعيد الخدري–رضي الله عنه– قال: قال رسول الله–صلى الله عليه وسلم–: (**يَا فَاطمَةُ، قُومي إِلَى أضْحيَّتك فَاشْهَديهَا، فَإِنَّ لَك بكُلّ قَطْرَة تَقْطُرُ منْ دَمهَا أَنْ يُغْفَرَ لَك مَا سَلَفَ منْ ذُنُوبك**). قالت: يا رسول الله، هذا لنا أهل البيت خاصة أم للمسلمين عامة؟ قال: (**بَلْ للْمُسْلمينَ عَامَّةً**).

رواه: ابن أبي حاتم[2]، والعقيلي[3]–وهذا لفظه– عن عبيد بن حاتم، كلاهما عن إسحاق بن إبراهيم البغوي، والحاكم[4] بسنده عن الحسن بن علي بن شبيب المعمري، جميعاً عن داود بن عبد الحميد الكوفي عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري به.. . والعقيلي ساقه في ما أنكره على داود بن عبد الحميد الكوفي، وقال: (عن عمرو بن قيس الملائي بأحاديث لا يتابع عليها)اهـ. وسكت عنه الحاكم. وقال الذهبي في التلخيص[5]: (عطية واه)اهـ.

---

(1) تقدم برقم/ 3.
(2) العلل (2/ 38-39).
(3) الضعفاء (2/ 37) ت 463.
(4) المستدرك (4/ 222).
(5) (4/ 222).

وداود بن عبدالحميد لا يُحتج بمثله، قال ابن أبي حاتم[1]: سألت أبي عنه، وعرضت عليه حديثه، قال: (لا أعرفه، وهو ضعيف الحديث، يدل حديثه على ضعفه)اهـ. وذكره الذهبي في الضعفاء[2].

وعطية هو: ابن سعد، شيعي، مجمع على ضعفه[3]. وهو مدلس[4]، يقول: (حدثني أبو سعيد) يوهم أنه الخدري، وهو: محمد بن السائب الكلبي[5]، ولم يصرح بالتحديث، ولم يبين في أبي سعيد أهو الخدري، أم محمد بن السائب الكلبي. قال ابن حبان في ترجمة عطية في المجروحين[6]: (سمع من أبي سعيد الخدري، فلما مات أبو سعيد جعل يجالس الكلبي، ويحضر قَصصه، فإذا قال الكلبي: قال رسول الله بكذا، فيحفظه، وكناه أبا سعيد، ويروي عنه، فإذا قيل له: من حدثك بهذا؟ فيقول: حدثني

(1) الجرح (3/ 418) ت 1911.

(2) المغني (1/ 219) ت 2006.

(3) انظر: سؤالات الآجري أبا داود (3/ 105) رقم النص/24، وتهذيب الكمال (20/ 145) ت 3956، والمغني (2/ 436) ت 4139.

(4) انظر: العلل للإمام أحمد–رواية: عبد الله– (1/ 549) رقم النص/ 1306، والميزان (3/ 476) ت 5667، وطبقات المدلسين (ص/ 50) ت 122.

(5) انظر: العلل للإمام أحمد رواية عبدالله (1/ 549) رقم النص/ 1306، والميزان (3/ 476) ت 5667، وتعريف أهل التقديس (ص/ 50) ت 122.

(6) (4/176). وانظر : الموضوعات لابن الجوزي (2/ 138).

أبو سعيد. فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري، وإنما أراد الكلبي، فلا يحل الاحتجاج به)اهـ. والكلبي رافضي، متهم بالكذب(1).

والحديث سئل عنه أبو حاتم(2)، فقال: (هو حديث منكر)اهـ. وأورده المنذري في الترغيب والترهيب(3)، والهيثمي في مجمع الزوائد(4)، والزيلعي في نصب الراية(5)، وعزوه إلى البزار(6). وزاد المنذري عزوه إلى أبي الشيخ في كتاب الضحايا. قال الزيلعي: قال البزار: (لا نعلم له طريقاً عن أبي سعيد أحسن من هذه الطريق)اهـ. وأعله المنذري، والهيثمي بعطية العوفي(7).

5- [2] عن عمران بن حصين-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**يَا فَاطِمَةُ، قُومي فَاشْهَدي أُضْحِيَّتَك؛ فَإِنَّهُ يُغْفَرُ لَك في أَوَّل قَطْرَة تَقْطُرُ منْ دَمهَا كُلُّ ذَنْب عَملْتَهُ**(8). **وَقُولي: صَلاَتي، وَنُسُكي، وَمَحْيَايَ، وَمَمَاتي**

(1) انظر: أحوال الرجال (ص/ 54) ت 37 ، والمجروحين (2/ 253)، والتقريب (ص/ 847) ت 5938، والكشف الحثيث (ص/ 230) ت 667.

(2) كما في: العلل لابنه (2/ 38-39) رقم/ 1596.

(3) (2/ 154) ورقمه/ 3.

(4) (2/ 17).

(5) (219/4).

(6) وليس في المقدار المطبوع من مسنده.

(7) غير أنه وقع في المطبوع من الترغيب والترهيب: (عطية بن قيس) وفيه تحريف.

(8) هكذا في لفظ الحديث عند ابن عدي، والبيهقي. وفي لفظه عند الحاكم، والطبراني: (عملتيه).

لله رَبّ الْعَالمَينَ[1]). قال عمران: قلت: يا رسول الله، هذا لك، ولأهل بيتك خاصًّا فأهل ذلك أنتم، أم للمسلمين عامة؟ قال: (**بَلْ لِلْمُسْلمينَ عَامَّةً**).

هذا الحديث يرويه ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي، واختلف عنه.

فرواه: ابن عدي في الكامل[2]–واللفظ له– بسنده عن محمد بن قدامة بن أعين، والطبراني في الكبير[3]، وفي الدعاء[4] بسنده عن علي بن الجعد، وبسنده عن ابن عائشة (واسمه: عبيدالله بن محمد) وعبدالرحمن بن بكر بن الربيع، وفي الكبير[5]، والأوسط[6]، والدعاء[7] جميعاً، والبيهقي[8] بسنديهما عن معقل بن مالك، والحاكم في المستدرك[9] بسنده عن أبي بكر بن أبي شيبة، والخطيب البغدادي[10]،

(1) مأخوذ من قوله–تعالى– في سورة الأنعام، الآية (162): {قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}.

(2) (7/ 26).

(3) (18/ 239) ورقمه/ 600.

(4) (1/ 294-295) ورقمه/ 947.

(5) الموضع نفسه.

(6) (3/ 247) ورقمه/ 2530.

(7) الموضع المتقدم نفسه منه.

(8) السنن الكبرى (5/ 238)، والشعب (5/ 483) ورقمه/ 7338. ووقع في المطبوع من الشعب: (معقل بن مالك عن مالك بن النضر نا إسماعيل عن أبي حمزة)، وصوابه: (معقل بن مالك عن مالك بن النضر بن إسماعيل عن أبي حمزة).

(9) (4/ 222).

(10) الموضح (1/ 525).

والبيهقي[1]–مرة أخرى– بسنديهما عن عبيد الله بن معاذ، كلهم عن أبي المغيرة النضر بن إسماعيل البجلي عنه عن سعيد بن جبير عن عمران به.. . قال ابن عدي: (وهذا لا يرويه عن أبي حمزة الثمالي غير النضر)اهـ. وزاد الطبراني: (.. . **لا شريك له، وبذلك أمرت، وأنا من المسلمين**)، وفي الكبير: (**وأنا أول المسلمين**)، ثم قال عقبه في الأوسط: (لا يروى هذا الحديث عن عمران بن الحصين إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو حمزة)اهـ. وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)اهـ. وتعقبه الذهبي[2] بقوله: (بل أبو حمزة ضعيف جداً، وإسماعيل[3] ليس بذاك)اهـ، وتعقبه–أيضاً– ابن الملقن[4] بأن في قوله مناقشة قوية. وقال البيهقي: (لم نكتبه من حديث عمران إلا من هذا الوجه، وليس بقوي)اهـ. وقال الزيلعي[5] عن البيهقي أنه قال مرة: (في إسناده مقال)اهـ.

ورواه: إسحاق بن راهويه في مسنده[6] عن يحيى بن آدم وأبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما عنه عن أبي إسحاق عن عمران به.. . ذكره الزيلعي[1] عن ابن راهويه، ولم

---

(1) السنن الكبرى (5/ 238).

(2) التلخيص (4/ 222).

(3) وقع في إسناد الحاكم: (إسماعيل بن قتيبة عن أبي بكر بن أبي شيبة عن النضر بن إسماعيل)، وإسماعيل بن قتيبة حجة، أثنى عليه الذهبي في السير (13/ 344-345)، وذكر أنه محدث حجة. ولعل الكلام في تلخيص المستدرك فيه سقط تقديره: (والنضر بن)، والنضر هذا ليس بذاك–كما قال الذهبي–كما سيأتي في مصادر ترجمته.

(4) تحفة المحتاج (2/ 530).

(5) نصب الراية (4/ 219).

(6) وليس ضمن المقدار المطبوع منه.

يسق لفظه، وليس الحديث ضمن المقدار المطبوع من المسند. وفي هذا الوجه رد على قولي ابن عدي، والطبراني عقب حديثهما.

وهذان الوجهان في الحديث عن عمران بن حصين يدوران على أبي حمزة الثمالي–كما تقدم–، وهو رافضي قد ضعفه الجمهور، ووهاه بعضهم كالإمام أحمد، والجوزجاني، والنسائي.

وفي الوجه الأول عنه: النضر بن إسماعيل، وهو ضعيف، أورد ابن عدي الحديث في ما أنكره عليه. وفي الوجه الآخر: أبو إسحاق، وهو: عمرو بن عبد الله السبيعي، وهو مدلس لم يصرح بالتحديث. ومختلط لا يُدرى متى سمع أبو حمزة الثمالي منه.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وعزاه إلى الطبراني في الكبير[3]، والأوسط، ثم أعله بضعف أبي حمزة. كما أورده السيوطي في الدر المنثور[4]، وعزاه إلى ابن مردويه–أيضاً–.

والخلاصة: أن الحديث يشبه أن يكون واهيا من هذا الوجه–والله تعالى أعلم–.

6- [3] عن علي–رضي الله عنه– قال: إن النبي–صلى الله عليه وسلم– قال لفاطمة: (**قُومي يَا فَاطمَةُ، فَاشْهَدي أُضْحيَّتَك. أَمَا إنَّ لَك بأَوَّل قَطْرَة تَقْطُرُ منْ دَمهَا مَغْفرَةً لكُلّ ذَنْب. أَمَا إنَّهُ يُجَاءُ بهَا يَوْمَ الْقيَامَة بلُحُومهَا، ودمَائهَا سَبْعينَ**

(1) المصدر نفسه، الحوالة نفسها.

(2) (4/ 17).

(3) وليس في المقدار المطبوع منه.

(4) (3/ 410).

ضعْفاً، ثُمَّ تُوضَعُ في ميزَانكَ). قال أبو سعيد الخدري: أهذه لآل محمد خاصة؛ فهم أهل لما خصوا به من خير، أم لآل محمد وللناس عامة؟ قال: (**لاَ، بَلْ لآل محَمَّد وللنَّاس عَامَّةً**).

رواه: أحمد بن منيع[1]، وعبد بن حميد[2]، والبيهقي[3]، وأبو القاسم الأصبهاني[4]، وأبو الفتح سليم بن أيوب الفقيه الشافعي[5]، كلهم من طريق سعيد بن زيد عن عمرو بن خالد عن محمد بن علي عمن أخبرنا به عن علي به.. . وللبيهقي في إسناده: محمد بن علي عن آبائه عن علي. ولأبي القاسم، وأبي الفتح: (محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب). وقال عقبه: (عمرو بن خالد ضعيف)اهـ. وذكر–مرة– حديثه هذا، وقال[6]: (وعمرو بن خالد متروك)اهـ.

وعمرو رافضي[7]، متروك الحديث–كما قال–؛ تركه جماعة: الإمام أحمد[8]، وأبو حاتم[9]، والنسائي[1]، وغيرهم. وقال الإمام أحمد–مرة–[2]: (كذاب.. . ويروي عن

(1) المسند (كما في: المطالب العالية 6/ 243 رقم/ 2512).
(2) المسند (كما في: الموضع المتقدم نفسه، من المطالب).
(3) السنن الكبرى (9/ 283).
(4) الترغيب والترهيب (كما في: نصب الراية 4/ 220).
(5) الترغيب (كما في: الموضع المتقدم نفسه، من نصب الراية).
(6) المصدر نفسه (5/ 238).
(7) انظر: تعليق بشار عواد على تهذيب الكمال (21/ 607).
(8) العلل–رواية: عبد الله– (1/ 246) رقم النص/ 330.
(9) كما في: الجرح (6/ 230) ت 1277.

زيد بن علي عن آبائه[3] أحاديث موضوعة، يكذب)اهـ. وكذبه جماعة آخرون: ابن معين[4]، وأبو داود[5]، والدارقطني[6]، وغيرهم. ورماه وكيع[7]، وأبو زرعة[8]، وابن عدي[9]، وغيرهم بالوضع. والحديث ليس من حديث محمد بن علي عن آبائه، ولا عن غيرهم، هو حديث كذب موضوع.

والحديث أورده المنذري في الترغيب والترهيب[10]، وعزاه إلى أبي القاسم الأصبهاني، ثم قال: (وقد حسن بعض مشايخنا حديث علي هذا–والله أعلم–)اهـ. وهذا عجيب جداً؛ ولا أعلم أحداً أثنى بخير على راويه عمرو بن خالد، ولا يثبت الحديث من شيء من طرقه.

✧ [4] عن عائشة–رضي الله عنها– أن رسول الله–صلى الله عليه وسلم– قال: (**مَا عَمِلَ آدَمِيٌ منْ عَمَل يَوْمَ النَّحْر أَحَبَّ إِلَى الله منْ إِهْرَاق الدَّم. إِنَّهَا لَتَأتي يَوْمَ القيَامَة بقُرُونِهَا، وأَشْعَارِهَا، وأظْلاَفِهَا**).

---

(1) الضعفاء (ص/ 220) ت 449.

(2) كما في: الضعفاء للعقيلي (3/ 268-269) ت 1274.

(3) وقع في المطبوع: (لباتة)، وهو تحريف (انظر: تهذيب الكمال 21/ 605).

(4) كما في: الجرح (6/ 230) ت 1277.

(5) كما في: تهذيب الكمال (21/ 606).

(6) الضعفاء (ص/ 309) ت 403.

(7) كما في: الكامل (5/ 123).

(8) كما في: الجرح (6/ 230).

(9) الكامل (5/ 123، 127).

(10) (2/ 154-155) رقم/ 3.

هذا مختصر من حديث رواه: الترمذي، وابن ماجه، وغيرهما بإسناد ضعيف. ووقع في بعض ألفاظه عن ابن عبدالبر، وغيره: (**ما من عبد توجه بأضحيته إلى القبلة إلا كان دمها، وفرثها، وصوفها حسنات محضرات في ميزانه يوم القيامة**)، وإسناده واه[1].

– المطلب الرابع: ما ورد في أن دمها وإن وقع على الأرض غير أنه محفوظ عند الله–تبارك وتعالى– مدخر لصاحبها، لا يضيع عليه

7– [1] عن علي بن أبي طالب–رضي الله عنه– عن النبي–صلى الله عليه وسلم– قال: (**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ضَحُّوا، وَاحْتَسبُوا بدمَائهَا. وَإنَّ الدَّمَ وَإنْ وَقَعَ في الأَرْض فَإنَّهُ يَقَعُ في حرْز الله–جَلَّ وَعَزَّ–**).

رواه: الطبراني في الأوسط[2] عن موسى بن زكريا عن عمرو بن الحصين عن محمد بن عبد الله ابن علاثة عن عبد الملك بن أبي غنية عن الحكم عن حنش الكناني عن علي به.. . وقال: (لم يرو هذا الحديث عن ابن أبي غنية إلا ابن علاثة، تفرد به عمرو بن الحصين)اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[3]، وقال–وقد عزاه إليه–: (وفيه: عمرو بن الحصين العقيلي، وهو متروك)اهـ. وعمرو بصري متروك حديثه–كما قال–. وموسى بن زكريا–الراوي عنه– هو: أبو عمران البصري، متروك مثله. ويرويه عمرو بن الحصين عن محمد بن عبد الله بن علاثة، قال فيه البخاري: (فيه نظر)اهـ.

(1) (9/ 147) ورقمه/ 8315.
(2) (9/ 147) ورقمه/ 8315.
(3) (4/ 17).

وقال ابن حجر: (صدوق يخطئ)اهـ. والحكم في الإسناد هو: ابن عتيبة، مدلس[1]، ولم يصرح بالتحديث. والخلاصة: أن الحديث واه، وفيه علل كثيرة–وبالله التوفيق–.

✧ [2] عن عائشة–رضي الله عنها– في حديث ترفعه: (**وإنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ منَ الله بمَكَان قَبْلَ أَنْ يَقَعَ منَ الأَرْض**).

هذا مختصر من حديث رواه: الترمذي، وابن ماجه، وغيرهما بإسناد ضعيف.

ووقع في بعض ألفاظه: (**فإن الدم وإن وقع في التراب فإنما يقع في حرز الله حتى يوفيه صاحبه يوم القيامة**)، رواه: عبدالرزاق، وابن عبدالبر بإسنادين واهيين– والحديث تقدم في المبحث الثاني–[2].

– المطلب الخامس: ما ورد في أن ذبحها سنة متبعة عن نبي الله إبراهيم الخليل–عليه السلام–

8– [1] عن زيد بن أرقم–رضي الله عنه– قال: قال أصحاب رسول الله–صلى الله عليه وسلم–: يا رسول الله، ما هذه الأضاحي[3]؟ قال: (**سُنَّةَ أَبيكُمْ إبْرَاهيمَ**). قالوا: فما لنا فيها[4]؟ قال: (**بكُلّ شَعْرَة[1] حَسَنَةٌ**). قالوا: فالصوف يا رسول الله؟ قال: (**بكُلّ شَعْرَة مِنْ الصُّوفِ حَسَنَةٌ**).

---

(1) انظر: طبقات المدلسين (ص/ 30) ت 43.

(2) برقم/ 1.

(3) أي: من خصائص شريعتنا، أو سبق بها بعض الشرائع. عن السيوطي في شرح سنن ابن ماجه (1/ 226) رقم/ 3127.

(4) أي: في الأضاحي من الثواب. عن السيوطي في الموضع المتقدم من كتابه.

هذا الحديث انفرد بروايته من هذا الوجه–في حد ما أعلم–: سلام بن مسكين عن عائذ الله بن عبد الله المجاشعي عن أبي داود نفيع بن الحارث الأعمى عن زيد بن أرقم به. ورواه عن سلام بن مسكين جماعة.

فرواه: ابن ماجه[2]–واللفظ له– بسنده عن آدم بن أبي إياس، والإمام أحمد[3]، وأحمد بن منيع[4]، وعبد بن حميد[5]، وابن عدي[6]، والحاكم[7] بأسانيدهم عن يزيد بن هارون[8]، وأبو يعلى[9]، وابن حبان[10]، والطبراني[11]، والبيهقي[12] بأسانيدهم عن هدبة بن خالد، والعقيلي[13]، وابن قانع[1]، بسنديهما عن عاصم بن علي،

(1) أي من المعز. وسيأتي سؤالاهم عن صوف الضأن. انظر: الموضع المتقدم من كتاب السيوطي.

(2) في (كتاب: الأضاحي، باب: ثواب الأضحية) 2/ 1045 ورقمه/ 3127.

(3) المسند (ورقمه/ 19283).

(4) كما في: مصباح الزجاجة (3/ 223) ورقمه/ 6801.

(5) كما في: الموضع المتقدم نفسه من مصباح الزجاجة.

(6) الكامل (5/ 355-356).

(7) المستدرك (2/ 389).

(8) عدا الثلاثة الأولون؛ فإن يزيد بن هارون شيخهم.

(9) كما في: مصباح الزجاجة (3/ 223) ورقمه/ 6801. ولعل الحديث في المسند الكبير لأبي يعلى؛ لأني لم أره في المسند المطبوع.

(10) المجروحين (3/ 55-56).

(11) المعجم الكبير (5/ 197) ورقمه/ 5075.

(12) السنن الكبرى (9/ 261).

(13) الضعفاء (3/ 419).

والطبراني[2]–أيضاً– بسنده عن القاسم بن سلام بن مسكين، وابن عدي–أيضاً– بسنده عن شيبان (وهو: ابن فروخ). كلهم عن سلام بن مسكين به.. . ولابن قانع: (**ولكم بكل شعرة عشر حسنات**). قالوا: والصوف؟ قال: (**والصوف**).

وابن حبان أورد الحديث في ما أنكره على أبي داود الأعمى، وقال فيه: (كان ممن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توهماً، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على جهة الاعتبار)اهـ. وأورده العقيلي، وابن عدي في ما أنكراه على عائذ الله المجاشعي، وقال ابن عدي بسنده عن البخاري[3]: (عائذ الله المجاشعي عن أبي داود، روى عنه سلام بن مسكين، لا يصح حديثه)اهـ. ثم قال ابن عدي عقب سياقه الحديث: (وهذا يعرف بعائذ الله. وليس يرويه عنه غير سلام بن مسكين. وأبو داود الذي لم يسم هو: نفيع بن الحارث)اهـ. وأعله البوصيري[4] بأن فيه أبا داود، وهو متروك. وبعائذ الله أعله–أيضاً– المباركفوري[5]، ونقل عن البخاري[6] فيه قوله: (لا يصح حديثه)اهـ. وأن ابن حبان[7] قد وثقه. ثم نقل عن ابن العربي في شرح الترمذي قال: (ليس في فضل الأضحية حديث صحيح)اهـ، ووافقه. ثم ذهب إلى أن

---

(1) المعجم (1/ 228) ت 254.

(2) المعجم الكبير (5/ 197) ورقمه/ 5075. ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال (14/ 94).

(3) وقوله في: التأريخ الكبير (7/ 84) ت 376.

(4) مصباح الزجاجة (3/ 223) رقم/ 6801.

(5) تحفة الأحوذي (5/ 75).

(6) قوله في: التأريخ الكبير (7/ 84) ت 376–كما تقدم–.

(7) الثقات (5/ 276).

هذا الحديث حسن وليس بصحيح. وقد سبقه إلى إثبات الحديث الحاكم؛ فإنه قال عقبه: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)اهـ. وتعقبه المنذري[1] بقوله: (بل واهية؛ عائذ الله هو المجاشعي. وأبو داود هو: نفيع بن الحارث الأعمى، وكلاهما ساقط)اهـ. كما تعقبه الذهبي في التلخيص[2] بقوله: (عائذ الله قال أبو حاتم[3]: منكر الحديث)اهـ. والأمر كما قال–رحمه الله–؛ فإن عائذ الله قال فيه ابن حبان[4] كقول الحاكم. وذكر العقيلي[5] أنه لا يعرف إلا بهذا الحديث. وشيخه أبو داود الأعمى رافضي غال، متروك الحديث، كذبه ابن معين وغيره–وتقدم–.

– المطلب السادس: ما ورد في أنها مطايا أصحابها على الصراط

9- [1] عن أبي هريرة–رضي الله عنه– قال: قال رسول الله–صلى الله عليه وسلم–: (**استَفرِهُوا ضحَايَاكُمْ؛ فَإِنَّهَا مَطَايَاكُمْ عَلَى الصِّرَاطِ**[6]).

رواه: الديلمي في الفردوس[1]، والقاضي عبدالجبار في الأمالي[2]، والضياء في المنتقى من مسموعاته بمرو[3]، بأسانيدهم عن عبد الله بن المبارك عن يحيى بن عبيدالله

(1) الترغيب والترهيب (2/ 154).
(2) (2/ 389).
(3) وقوله في: الجرح لابنه (7/ 38) ت 201.
(4) المجروحين (2/ 92).
(5) الضعفاء (3/ 419) ت 1460.
(6) قال إمام الحرمين (كما في: كشف الخفاء 1/ 121 رقم/ 337): (معناه: أنها تكون مراكب للمضحين. وقيل: إنها تسهل الجواز على الصراط)اهـ.

عن أبيه عن أبي هريرة به.. . وأورده السخاوي في المقاصد الحسنة[4]، وابن حجر في التلخيص الحبير[5]، والسيوطي في الدرر المنتثرة[6]، وعزوه إلى الديلمي، وأعلوه بأن في إسناده: يحيى ابن عبدالله، وهو ضعيف جداً.

كما أورده السيوطي -أيضاً- في الجامع الصغير[7]، ورمز لضعفه. وأورده المناوي التيسير[8]، وحكم عليه بقوله: (ضعيف اتفاقاً)اهـ. وأورده الشيخ العثيمين في شرح الزاد[9]، وضعفه. وأورده العجلوني في كشف الخفاء[10]، والألباني في ضعيف الجامع الصغير[11]، والسلسلة الضعيفة[12]، وقالا: (ضعيف جداً)اهـ.

---

(1) كما في: زهر الفردوس لابن حجر [18/ أ]. وعزاه إلى الديلمي جماعة، منهم: السيوطي في الجامع الصغير (151/1) ورقمه/ 992، والمناوي في فيض القدير (1/ 634) ورقمه/ 992.

(2) كما في: التدوين للقزويني (3/ 219).

(3) [2/33]، كما في: السلسلة الضعيفة (3/ 411) رقم/ 1255.

(4) (ص/ 114) رقم/ 108. طبعة: دار الكتاب العربي.

(5) (4/ 152).

(6) (ص/ 82) رقم/ 83.

(7) وتقدمت الحوالة عليه.

(8) (1/ 296).

(9) الشرح الممتع (5/ 310).

(10) (1/ 121) ورقمه/ 337.

(11) (ص/ 118) ورقمه/ 824.

(12) (3/ 411) ورقمه/ 1255.

والحكم عليه كما قالوا؛ لأن يحيى بن عبيدالله هو: ابن عبدالله بن موهب التيمي القرشي، واه منكر الحديث، قال الإمام أحمد[1]: (ليس بثقة)اهـ، وقال–مرة–[2]: (أحاديثه أحاديث مناكير، لا يُعرف هو، ولا أبوه)اهـ. وقال أبو حاتم بن حبان[3]: (يروي عن أبيه ما لا أصل له، وأبوه ثقة؛ فلما كثر روايته عن أبيه ما ليس من حديثه سقط عن حد الاحتجاج به. وكان سيء الصلاة. وكان ابن عيينة شديد الحمل عليه)اهـ. وأبوه تقدم أن الإمام أحمد قال لا يُعرف. وكذلك قال الشافعي[4]. وقال ابن القطان[5]: (مجهول الحال)اهـ[6].

وقال ابن الصلاح[7] في حديثه هذا: (غير معروف، ولا ثابت في ما علمناه)اهـ. وقال البيروتي[8]: (حديث غير ثابت)اهـ. وقال الغماري[9]: (موضوع)اهـ. وسئل عنه الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب[10]، فأجاب: (هذا الحديث ليس من

(1) العلل–رواية: عبدالله– (2/ 379) رقم النص/ 2692.
(2) المصدر نفسه (2/ 489) رقم النص/ 3222.
(3) المجروحين (3/ 121).
(4) كما في: التهذيب لابن حجر (7/ 27).
(5) بيان الوهم (5/ 111).
(6) وانظر: الإكمال لمغلطاي (9/ 40) ت 3459.
(7) كما في: التلخيص الحبير (4/ 152)، وفيض القدير (1/ 634) ورقمه/ 992، كشف الخفاء (1/ 121)، وغيرها.
(8) أسنى المطالب (ص/ 53) ورقمه/ 182.
(9) المغير (ص/ 20–21).
(10) كما في: الدرر السنية (5/ 403).

الأحاديث المعروفة، ولا هو مخرج في الكتب المعتمدة، وإنما أسنده الديلمي من طريق ابن المبارك عن يحيى بن عبد الله عن أبي هريرة، رفعه بهذا. ويحيى ضعيف جداً عند أهل الحديث. وقال بعضهم: هذا الحديث ليس معروفاً، ولا ثابتاً في ما علمناه.. . فمثل هذا الحديث لا يحتج به، وإن ذكره بعض أهل العلم، فعادتهم يتساهلون في فضائل الأعمال، في ذكر الأحاديث الضعيفة، فلا ينبغي أن يجزم أن رسول الله–صلى الله عليه وسلم– قاله، بل يُذكر بصيغة التمريض)اهـ.

ويروى الحديث بألفاظ غير المتقدم، ومنها: (**عظّموا ضحاياكم؛ فإنها على الصراط مطاياكم**)[1]، وأورده الألباني في السلسلة الضعيفة[2]، وقال: (لا أصل له بهذا اللفظ)اهـ.

– المطلب السابع: ما ورد في أنها يتباهى بها أهل السماء

10– [1] عن أبي هريرة رضي الله عنه– قال: جاء جبرائيل إلى النبي–صلى الله عليه وسلم– يوم الأضحى، فقال: (**كَيْفَ رَأَيتَ نُسُكَنَا هَذَا**)؟ فقال: **يا محمد، لقد تباهى به أهل السماء.**

هذا مختصر من حديث رواه: العقيلي في الضعفاء[3]–وهذا مختصر من لفظه–، وابن عبد البر[4]، والبيهقي[5]، كلهم من طرق عن إسحاق بن إبراهيم الحنيني عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة به.. . وذكر

(1) انظر–مثلاً–: المقاصد الحسنة (ص/ 114)، وكشف الخفاء (1/ 121).
(2) (1/ 102) ورقمه/ 74.
(3) (1/ 97) ت 113.
(4) الاستذكار (5/ 220).
(5) السنن الكبرى (9/ 271).

العقيلي عقبه أن إسحاق بن إبراهيم لا يتابع عليه، ويروى حديثه هذا من حديث زياد بن ميمون، قال: (وزياد بن ميمون كذاب)اهـ[1]. وقال البيهقي عقبه: (وإسحاق ينفرد به، وفي حديثه ضعف)اهـ.

والحديث ضعيف؛ لضعف إسحاق بن إبراهيم المذكور، قال البخاري: (في حديثه نظر)اهـ. وقال النسائي: (ليس بثقة)اهـ. وقال الذهبي[2]: (صاحب أوابد)اهـ. وأورد العقيلي، والذهبي الحديث في مناكيره.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[3]، وعزاه إلى البزار، وأعله بضعف إسحاق بن إبراهيم. وليس هو في المقدار المطبوع من مسند البزار–والله أعلم–.

– المطلب الثامن: ما ورد في أن الله–تبارك وتعالى– يكتب بكل شعرة، أو صوفة منها حسنة، أو عشر حسنات

✧ [1] عن زيد بن أرقم–رضي الله عنه– قال: قال أصحاب رسول الله–صلى الله عليه وسلم–: يا رسول الله، ما هذه الأضاحي؟ قال: (**سُنَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ**). قالوا: فما لنا فيها؟ قال: (**بِكُلّ شَعْرَة حَسَنَةٌ**). قالوا: فالصوف يا رسول الله؟ قال: (**بِكُلّ شَعْرَة مِنْ الصُّوفِ حَسَنَةٌ**).

(1) وأقر على نفسه بالوضع، انظر: الكشف الحثيث (ص/ 121) ت 299.
(2) الميزان (1/ 179) ت 725.
(3) (4/ 18-19).

هذا الحديث رواه: ابن ماجه–واللفظ له–، والإمام أحمد، وابن قانع، وغيرهم. ولابن قانع في لفظه: (**ولكم بكل شعرة عشر حسنات**). قالوا: والصوف؟ قال: (**والصوف**). وهو حديث تقدم[1] أنه منكر.

– المطلب التاسع: ما ورد في أنها حجاب من النار

11– [1] عن الحسن بن علي–رضي الله عنهما– قال: قال رسول الله– صلى الله عليه وسلم–: (**مَنْ ضَحَّى طَيِّبَةً بهَا نَفْسُهُ مُحْتَسبًا لأُضْحيَّته كَانَتْ لَهُ حجَاباً منَ النَّار**[2]).

رواه: الطبراني[3] عن أحمد بن محمد النخعي القاضي الكوفي عن عمار بن أبي مالك الجنبي عن أبي داود النخعي عن عبد الله بن حسن بن حسن عن أبيه عن جده به.. . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[4]، وقال–وقد عزاه إليه–: (وفيه: سليمان بن عمرو النخعي، وهو كذاب)اهـ، يعني: أبا داود. وبأنه كذاب وضاع، أعل ابن الملقن[5] الحديث. وأورده السيوطي في الجامع الصغير[6]، ورمز لضعفه. وقال المناوي

(1) أي: من خصائص شريعتنا، أو سبق بها بعض الشرائع. عن السيوطي في شرح سنن ابن ماجه (1/ 226) رقم/ 3127.

(2) أي: حائلاً بينه وبين دخول نار جهنم. قاله المناوي في فيض القدير (6/ 224) رقم/ 8825.

(3) المعجم الكبير (3/ 84) ورقمه/ 2736.

(4) (4/ 17).

(5) كما في: خلاصة البدر المنير (2/386) رقم/ 2692.

(6) (2/ 620) ورقمه/ 8825.

في الفيض[1]–وقد ذكر كلام الهيثمي فيه–: (فكان ينبغي للمصنف حذفه من الكتاب)اهـ. وقال الألباني[2]: (موضوع)اهـ.

والحديث موضوع–كما قالوا–؛ قال شريك بن عبد الله[3]: (ذلك كذاب النخع)اهـ، وقال ابن معين[4]: (رجل سوء كذاب، يضع الأحاديث)اهـ. وقال الإمام أحمد[5] في راويه أبي داود النخعي: (كان كذاباً)اهـ. وذكره سبط ابن العجمي في الوضاعين[6].

وعمار بن أبي مالك – الراوي عن النخعي– ضعيف، لا يحتج به[7].

– المطلب العاشر: ما ورد في أنها مطايا أصحابها إلى الجنة، أو فيها

12- [1] قَوْلهُ: (**إِنَّهَا مَطَايَاكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ**)، يعني: الأضاحي.

هذا الحديث أشار إليه ابن العربي في شرح الترمذي[8]؛ قال: (ليس في فضل الأضحية حديث صحيح. ومنها: قوله.. .)، فذكره. وذكره–كذلك– البيروتي في

(1) (6/ 224) ورقمه/ 8825.
(2) ضعيف الجامع (ص/ 818) ورقمه/ 5679.
(3) كما في: العلل للإمام أحمد–رواية: عبد الله– (2/ 542) رقم النص/ 3569.
(4) كما في: رواية الدقاق عنه (ص/ 76-77) ت 218.
(5) في الموضع المتقدم نفسه، من العلل.
(6) الكشف الحثيث (ص/ 130) ت 331.
(7) انظر: الضعفاء لابن الجوزي (2/ 202) ت 2420.
(8) عارضة الأحوذي (4/ 70).

أسنى المطالب[1]، بلفظ: (**إنها مطاياكم في الجنة**)، وأفاد أنه كحديث أبي هريرة[2] غير ثابت، ثم قال: (وليس في فضل وصف الأضحية حديث صحيح)اهـ.

والحديث لا أصل له. ولفظه الأول أعم من لفظ حديث أبي هريرة يرفعه: (**اسْتَفرِهُوا ضَحَايَاكُمْ؛ فَإِنَّهَا مَطَايَاكُمْ عَلَى الصِّرَاطِ**). ولفظه الآخر له معناه الخاص؛ فانتبه.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، أكمل الدين، وأتم النعمة، والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين، وجعله خاتماً للنبيين، فبلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.. .
أما بعد:

فعلمتَ في ما تقدم أني أوردت في هذا البحث ما وقفتُ عليه من ثواب الأضاحي في القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة. وأني قسّمته إلى مقدمة، ومبحثين فيهما عدد من المطالب، وخاتمة، وبعض الفهارس. وما اشتمل عليه ذلك كلُّه من الفوائد، والتنبيهات، ومن أهمها:

1– أن للأضاحي ثوابها في الشريعة الإسلامية، **وأنه قد ورد في القرآن في ذلك**:

أولاً: أن استعظامها، واستحسانها، واستسمانها من وجل القلوب من خشية الله، وحقيقة معرفتها بعظمته، وإخلاص توحيده.

(1) (ص/ 53) ورقمه/ 182.
(2) تقدم برقم/ 9.

ثانياً: أنها من أعلام دين الله–تعالى–، ودليل على طاعته وعبادته، واتباع أمره.

ثالثاً: أن فيها أجوراً كثيرة في الأخرى، ومنافع متعددة في الدنيا.

وأنه قد ورد في السنة النبوية في ذلك:

أولاً: أنها أحب عمل يتقرب به العبد يوم النحر إلى الله–تعالى–.

ثانياً: أن في نفقتها الأجور الكثيرة حتى لو كانت النفقة قليلة.

ثالثاً: أن قطر دمها سبب للمغفرة.

رابعاً: أن دمها وإن وقع على الأرض غير أنه محفوظ عند الله–تبارك وتعالى– مدخر لصاحبها، لا يضيع عليه.

خامساً: أن ذبحها سنة متبعة عن نبي الله إبراهيم الخليل–عليه السلام–.

سادساً: أنها مطايا أصحابها على الصراط.

سابعاً: أنها يتباهى بها أهل السماء.

ثامناً: أن الله–سبحانه– يكتب بكل شعرة، أو صوفة منها حسنة، أو عشر حسنات.

تاسعاً: أنها حجاب من النار.

عاشراً: أنها مطايا أصحابها إلى الجنة، أو فيها.

2– أن عدد ما ورد من الأحاديث في البحث: (**12**) اثنا عشر حديثاً.

3– أن ما ورد في السنة من ثواب الأضاحي، والجزاء عليها لم يثبت منه–في حدّ ما أعلم– إلا ما ورد في أن نحرها أحب عمل يتقرب به العبد يوم النحر إلى الله–تبارك وتعالى–، باجتماع حديثي: عائشة، وابن عباس–رضي الله عنهما–[1].

4– أن قول ابن العربي في شرح الترمذي: (ليس في فضل الأضحية حديث صحيح)، وموافقة المباركفوري له[2]. وكذا قول البيروتي في أسنى المطالب[3]: (وليس في فضل وصف الأضحية حديث صحيح)، يُخرّج على أنهم قصدوا كل حديث بطريقه عن رسول الله–صلى الله عليه وسلم–.

وأوصي نفسي، وإخواني بأمور منها:

أولاً: بتقوى الله–تبارك وتعالى–، وبالتثبت من درجة الأحاديث قبل نقلها عن النبي–صلى الله عليه وسلم–، وببيان ضعفها إن لم تكن ثابتة وقت إيرادها.

ثانياً: بالمحافظة على نحر الأضاحي يوم عيد النحر وأيام التشريق قدر الاستطاعة؛ لأن نحرها أحب عمل يتقرب به العبد يوم النحر إلى الله–تبارك وتعالى–. ولأن نحر الأضاحي شعيرة عظيمة من شعائر الإسلام ينبغي إظهارها، والحث عليها، وتعويد الأسرة على إظهار الفرح والسرور بها، والتوسعة بها عليهم وعلى المحتاجين في أيام هي من أعظم أيام العام عند المسلمين.

(1) تقدما برقمي/ 1، 2.

(2) تقدم نقل ذلك عنهما في دراسة الحديث ذي الرقم/ 8.

(3) تقدم نقل ذلك عنه في دراسة الحديث ذي الرقم/ 12.

والله المسئول أن يوفقني وسائر إخواني المسلمين لما يقربنا منه، ويحببنا إليه، وأن يختم لنا بخير وإحسان، وبرٍّ وإيمان، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى جميع الآل والأصحاب، وآخر دعواي: أن الحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم.

2. أحوال الرّجال لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجانيّ (ت 259 هـ)، تحقيق: صبحي السّامرّائيّ، ط: مؤسّسة الرّسالة 1405/1 هـ.

3. الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري الأندلسي (ت463هـ)، نشر دار قتيبة للطباعة (دمشق)، ودار الوعي (القاهرة) 1414/1هـ.

4. أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب لمحمد بن إدريس الحوت البيروتي (ت1277هـ)، تحقيق مصطفى عطا، نشر: دار الكتب العلمية 1418/1هـ.

5. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للعلامة محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي (ت 1393هـ)، طبع على نفقة الشيخ محمد بن عوض بن لادن 2/ 1400هـ.

6. إكمال تهذيب الكمال لعلاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي (ت762هـ)، تحقيق: عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، نشر: مكتبة نزار الباز (مكة) 1422/1هـ.

7. بيان الوهم والإيهام لأبي الحسن علي بن محمد بن القطان (ت628هـ)، تحقيق د. الحسين آيت سعيد، نشر: دار طيبة 1418/1هـ.

8. التأريخ الكبير لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاريّ (ت 256 هـ)، نشر: دار الفكر (بيروت) سنة: 1407 هـ.

9. تأريخ بغداد لأبي بكر الخطيب البغداديّ (ت 463 هـ)، نشر: دار الكتب العلميّة (بيروت).

10. تأريخ عثمان بن سعيد الدّارميّ (ت: 280 هـ) عن أبي زكريّا يحيى بن معين (ت: 233 هـ) في تجريح الرّواة وتعديلهم، تحقيق: أحمد محمّد نور سيف، نشر: دار المأمون للتّراث (دمشق).

11. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لولي الدين أبي زرعة العراقي (ت826هـ)، تحقيق د. رفعت فوزي، وآخرين، نشر: مكتبة الرشد (الرياض) 1420/1هـ.

12. تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج لعمر بن علي بن الملقن (ت804هـ)، تحقيق: عبدالله اللحياني، نشر: دار حراء (مكة) 1406/1هـ.

13. التّدوين في أخبار قَزْوين لعبد الكريم بن محمّد القزوينيّ (من علماء القرن السّادس) تحقيق: عزيزالله العطارديّ، نشر: دار الكتب العلميّة (بيروت) سنة: 1408 هـ.

14. التّرغيب والتّرهيب لأبي القاسم إسماعيل بن محمّد الأصبهانيّ (ت 535 هـ)، اعتنى به: أيمن شعبان، نشر: دار الحديث (القاهرة) 1414/1هـ.

15. التّرغيب والتّرهيب من الحديث الشّريف لزكيّ الدّين عبد العظيم بن عبد القويّ المنذريّ (ت 656 هـ) تعليق: مصطفى محمد عمارة، نشر: دار الريّان للتّراث، سنة: 1407 هـ.

16. تعريف أهل التّقديس بمراتب الموصوفين بالتّدليس للحافظ ابن حجر العسقلانيّ

(ت 852 هـ) تحقيق: د. عاصم القريوتيّ، نشر: مكتبة المنار (الأردن) ط:1

⊙ تفسير الطبري = جامع البيان

17. تفسير فخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت 606هـ)، نشر: دار الفكر 1/ 1401هـ.

18. تقريب التّهذيب للحافظ ابن حجر العسقلانيّ (ت 852 هـ)تحقيق: صغير الباكستاني، نشر: دار العاصمة (الرياض) 1416/1 هـ.

19. التّلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرّافعيّ الكبير للحافظ ابن حجر العسقلانيّ (ت 852 هـ) تحقيق د. شعبان إسماعيل، نشر: مكتبة الكليّات الأزهريّة (مصر) سنة: 1399 هـ.

20. تلخيص المستدرك لشمس الدين الذهبي، انظر: المستدرك للحاكم.

21. التّمهيد لما في الموطّأ من المعاني، والأسانيد للإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البرّ القرطبيّ (ت 463 هـ) تحقيق: مصطفى العلويّ، ومحمّد البكريّ، ط: وزارة الأوقاف والشّئون الإسلاميّة المغربيّة، سنة: 1378 هـ.

22. تنوير المقباس من تفسير ابن عباس–رضي الله عنهما– لمجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروزآباديّ (ت 817هـ)،نشر: دار الكتب العلمية 2/ 2004م.

23. تهذيب التّهذيب للحافظ ابن حجر العسقلانيّ (ت 852 هـ)، ط: دائرة المعارف النّظاميّة (الهند)، ونشر: دار صادق (بيروت) 1325/1 هـ.

24. تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجّاج المزّيّ ت(742هـ) تحقيق د.: بشّار عوّاد معروف، نشر: مؤسّسة الرّسالة 1413/5 هـ.

25. التيسير بشرح الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لعبدالرؤوف المناوي(ت1031هـ)، نشر: المكتب الإسلامي.

26. الثّقات لأبي حاتم محمّد بن حبّان البستيّ (ت 354 هـ)، ط: مجلس دائرة المعارف العثمانيّة (الهند)، ونشر: دار الفكر (بيروت) سنة: 1393 هـ.

27. جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ)، تحقيق د. عبدالمحسن التركي، نشر: هجر للطباعة والنشر (القاهرة) 1/ 1422هـ.

28. الجامع الصّحيح لأبي عيسى محمّد بن عيسى التّرمذيّ ت (279 هـ) تحقيق: أحمد شاكر، نشر: دار الكتب العلميّة.

29. الجامع الصّغير في أحاديث البشير النّذير لجلال الدّين السّيوطيّ (ت 911 هـ)، نشر: دار الفكر (بيروت).

30. الجرح والتّعديل لأبي محمّد عبد الرّحمن بن أبي حاتم الرّازيّ (ت 327 هـ) تحقيق الشّيخ: عبد الرّحمن المعلّميّ، ط: مجلس دائرة المعارف العثمانيّة (الهند) سنة: 1371 هـ، ونشر: دار الكتب العلميّة (بيروت).

31. جزء بيبى بنت عبدالصمد الهروية (ت477هـ)، تحقيق: عبدالرحمن الفريوائي، نشر: دار الخلفاء 1406/1هـ.

32. خلاصة البدر المنير

33. البدر المنشور في التفسير بالمأثور لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ)، نشر دار المعرفة (بيروت).

34. الدرر السنية في الأجوبة النجدية، جمع الشيخ: عبدالرحمن بن محمد النجدي (ت 1392هـ) 5/ 1414هـ.

35. الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة لجلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق: محمد لطفي الصباغ، نشر: مكتبة الوراق (الرياض) 1/ 1415هـ.

36. الدعاء، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت 360هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية (بيروت) 1/ 1413هـ.

37. ديوان الضّعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين، وثقات فيهم لين لشمس الدّين الذّهبيّ (ت 748 هـ)، تحقيق فضيلة الشّيخ: حمّاد الأنصاريّ، نشر: مكتبة النّهضة الحديثة (مكّة المكرّمة).

38. زاد المسير في علم التفسير لابي الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت 597هـ)، نشر: المكتب الإسلامي 3/ 1403هـ.

39. زهر الفردوس للحافظ أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ (ت 852 هـ)، نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية/ 2150.

40. سؤالات الآجريّ أبا داود السّجستانيّ (ت 275 هـ)الجزءالثّالث، تحقيق: محمّد عليّ العمريّ، ط: الجامعة الإسلاميّة 1403/1 هـ.

41. سلسلة الأحاديث الضّعيفة والموضوعة وأثرها السّيّء في الأمّة للألبانيّ، نشر: المكتب الإسلاميّ، ومكتبة المعارف .

42. سنن أبي عبد الرّحمن أحمد بن شعيب النّسائيّ (ت 303 هـ)، ترقيم: عبد الفتّاح أبو غدّة، نشر: مكتبة المطبوعات الإسلاميّة (حلب)1414/4هـ.

43. سنن الحافظ أبي عبد الله محمّد بن يزيد القزوينيّ (المعروف بابن ماجه)(ت 275 هـ) تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار الرّيّان للتّراث.

44. السّنن الكبرى للإمام الحافظ أبي بكرّ محمّد بن الحسين البيهقي (ت 458 هـ)، نشر: دار المعرفة (بيروت).

45. السّنن للإمام الحافظ عليّ بن عمر أبي حسن الدّارقطنيّ (ت 385 هـ)، عني بتصحيحه: عبد الله هاشم المدنيّ، نشر: دارالمعرفة.

46. شرْح السّنّة للإمام المحدّث الحسين بن مسعود البغداديّ (ت 516 هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وَمحمّد الشّاويش، نشر: المكتب الإسلاميّ 1403/2هـ.

47. الشرح الممتع على زاد المستقنع لفضيلة الشيخ: محمد بن صالح العثيمين، نشر: مؤسسة آسام (الرياض) 3/ 1415هـ.

48. شرح عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ) على سنن النسائي، انظر: سنن النسائي.

49. شعب الإيمان لأبي بكر البيهقيّ (ت 458 هـ)، تحقيق: محمّد السّعيد زغلول، نشر: دار الكتب العلميّة 1410/1 هـ.

50. الضعفاء لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت385هـ)، تحقيق: موفق عبدالقادر، نشر: مكتبة المعارف (الرياض) 1404/1هـ.

51. الضّعفاء لأبي جعفر محمّد بن عمرو العقيليّ (ت 354 هـ)، تحقيق الدّكتور: عبد المعطي قلعجي، نشر: دار الكتب العلمية 1404/1 هـ.

52. الضّعفاء لأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرّازيّ (ت 264هـ)، تحقيق

الدّكتور: سعدي الهاشميّ (ضمن كتابه: أبو زرعة الرّازيّ، وجهوده في السّنّة النّبويّة)، ط: المجلس العلميّ بالجامعة الإسلاميّة بالمدينة النّبويّة 1402/1هـ.

53. الضعفاء لأبي نعيم الأصبهاني (ت430هـ)، تحقيق د. فاروق حمادة 1405/1هـ.

54. الضّعفاء والمتروكين لأبي الفرج عبد الرّحمن بن عليّ بن الجوزيّ الحنبليّ (ت 597 هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، نشر: دار الكتب العلميّة 1406/1 هـ.

55. الضُّعفاء والمتروكين للإمام أحمد بن عليّ النّسائيّ (ت 303 هـ)، تحقيق: محمود زايد (مطبوع مع كتاب الضّعفاء الصّغير للبخاريّ)، نشر: دار الباز (مكّة المكرّمة) 1406/1 هـ.

56. ضعيف الجامع الصّغير وزيادته للمحدّث محمّد ناصر الدّين الألبانيّ، نشر: المكتب الإسلاميّ 1410/3 هـ.

57. طبقات الحنابلة للقاضي أبي الحسين محمّد بن أبي يعلى الفرّاء الحنبليّ (ت 526 هـ)، نشر: دار المعرفة (بيروت).

58. طبقات المحدّثين بأصبهان لأبي محمّد عبد الله بن محمّد (المعروف بأبي الشّيخ الأصبهانيّ) (ت 369 هـ)، تحقيق: عبدالغفور البلوشيّ، نشر: مؤسّسة الرّسالة 1412/2 هـ.

⊙ طبقات المدلسين = تعريف أهل التّقديس

59. عارضة الأحوذي بشرح سنن الترمذي لأبي بكر محمد بن عبدالله الأشبيلي (المعروف بابن العربي) (ت 543هـ)، نشر: دار العلم للجميع (سوريا).

60. علل الأحاديث لأبي محمّد عبد الرّحمن بن أبي حاتم الرّازيّ (ت 327 هـ)، نشر: دار المعرفة (بيروت) سنة: 1405 هـ.

61. علل الترمذي الكبير، ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق: حمزة ديب مصطفى، نشر: دار الأقصى (الأردن) 1406/1هـ.

62. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (ت597هـ)، تقديم: الشيخ خليل الميس، نشر: دار الكتب العلمية (بيروت) 1403/1هـ.

63. العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد، رواية: ابنه عبدالله، تحقيق: وصي الله عباس، نشر: المكتب الإسلامي، ودار الخاني 1408/1هـ.

64. فيض القدير شرح الجامع الصّغير من أحاديث البشير النّذير للعلاّمة محمّد عبد الرؤوف المناويّ (ت 1031 هـ)، تحقيق: أحمد عبد السّلام، نشر: دار الكتب العلميّة 1415/1 هـ.

65. الكامل في ضعفاء الرّجال لأبي أحمد عبد الله بن عديّ الجرجانيّ (ت 365 هـ)، نشر: دار الفكر 1409/3 هـ.

66. الكشف الحثيث عمّن رُمي بوضع الحديث لأبي الوفاء إبراهيم بن محمّد الحلبيّ (المعروف بسبط ابن العجميّ) (ت 841 هـ)، تحقيق: صبحي السّامرّائيّ، نشر: عالم الكتب، ومكتبة النّهضة العربيّة 1407/1 هـ.

67. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس لإسماعيل بن محمّد العجلونيّ (ت 1162 هـ)، نشر: دار إحياء التّراث العربيّ

1351/2 هـ.

68. الكنى والأسماء للإمام مسلم بن الحجّاج أبي الحسين (ت 261 هـ)، تحقيق الدّكتور: عبد الرّحيم بن محمّد القشقريّ، ط: المجلس العلميّ بالجامعة الإسلاميّة بالمدينة النّبويّة 1404/1 هـ.

69. لسان العرب لأبي الفضل محمّد بن مكرم الأفريقيّ (المعروف بابن منظور) (ت 711 هـ)، ط: دار صادر، ونشر: دار الفكر 1414/3 هـ.

70. المجروحين من المحدّثين والضّعفاء والكذّابين لأبي حاتم محمّد بن حبّان البستيّ (ت 354 هـ)، تحقيق: محمود زايد، نشر: دار المعرفة.

71. مجمع الزّوائد ومنبع الفوائد لنور الدّين عليّ بن أبي بكر الهيثميّ (ت 807 هـ)، نشر: دار الرّيّان، ودار الكتاب العربيّة، سنة:1407 هـ.

72. المدخل إلى الصّحيح لأبي عبد الله الحاكم، تحقيق الأستاذ الدكتور:ربيع بن هادي المدخلي، ط: مؤسّسة الرّسالة 1404/1 هـ.

73. المستدرك على الصّحيحين لأبي عبد الله محمّد بن عبد الله الحاكم النّيسابوريّ (ت 405 هـ)، نشر: دار المعرفة.

74. مسند إسحاق بن راهويه الحنظلي (ت238هـ) تحقيق د. عبدالغفور البلوشي، توزيع مكتبة الإيمان (المدينة) 1412/1هـ.

75. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه لشهاب الدين أحمد بن أبي بكر الكناني البوصيري (ت840هـ)، دراسة وتقديم: كمال يوسف الحوت، نشر: دار الجنان (بيروت) 1406/1هـ.

76. المصنّف في الأحاديث والآثار للحافظ عبد الله بن محمّد بن أبي شيبة الكوفيّ (ت 235 هـ)، تحقيق: سعيد اللّحّام، نشر: دار الفكر 1409/1.

77. المصنّف لأبي بكر عبد الرّزّاق بن همّام الصّنعانيّ (ت 211 هـ)، تحقيق: حبيب الرّحمن الأعظميّ، نشر: مؤسّسة الرّسالة 1392/1 هـ.

78. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للحافظ أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ (ت 852 هـ)، ضبط: أيمن أبو يماني، وأشرف صلاح، نشر: مؤسسة قرطبة، والمكتبة المكية1418/1هـ.

79. المعجم الأوسط لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطّبرانيّ ت(360هـ)، تحقيق الدّكتور: محمود الطّحّان، نشر: مكتبة المعارف (الرّياض).

80. معجم الصحابة لأبي الحسين عبدالباقي بن قانع (ت351هـ)، تحقيق: صالح المصراتي، نشر: مكتبة الغرباء (المدينة) 1418/1هـ.

81. المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطّبرانيّ (ت 360 هـ)، تحقيق: حمدي السّلفيّ، نشر: دار إحياء التّراث العربيّ، ط: 2.

82. معجم المصنّفات الواردة في فتح الباري لأبي عبيدة مشهور بن حسن، ورائد ابن صبري، نشر: دار الهجرة (الرّياض) 1412/1 هـ.

83. المغني في الضّعفاء لشمس الدّين الذّهبيّ، تحقيق: نور الدّين عتر، ولم يُذكر على النّسخة اسم النّاشر، ولا تأريخ النّشر.

84. المغير على الجامع الصغير

85. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة لشمس

الدّين محمّد بن عبد الرّحمن السّخاويّ (ت 902 هـ)، تصحيح: عبد الله الغماريّ، نشر: دار الكتب العلميّة 1407/1 هـ. ونقلت في موضع لحاجة من النسخة التي حققها: محمد عثمان الخشت، نشر: دار الكتاب العربي 1405/1هـ.

86. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين (ت233هـ) في الرجال، رواية: أبي خالد الدقاق بن يزيد بن طهمان، تحقيق د. أحمد محمد نورسيف، نشر: دار المأمون (دمشق).

87. موضح أوهام الجمع والتّفريق لأبي بكر الخطيب البغداديّ (ت 463هـ)، تحقيق الدّكتور: عبد المعطي قلعجي، نشر: دار المعرفة 1407/1 هـ.

88. الموضوعات لأبي الفرج بن الجوزيّ (ت 597 هـ)، تحقيق: د. نور الدين بن شكري، نشر: أضواء السلف، ومكتبة التدمرية1418/1هـ.

89. ميزان الاعتدال لشمس الدّين الذّهبيّ (ت 748 هـ)، تحقيق: عليّ، وفتحيّة البجاويّ، نشر: دار الفكر العربيّ.

90. نصب الراية لأحاديث الهداية لعبدالله بن يوسف الزيلعي (ت762هـ)، نشر: دار الحديث (القاهرة).

91. النّهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدّين أبي السّعادات المبارك بن محمّد الجزريّ، المعروف بابن الأثير (ت 606 هـ)، تحقيق: طاهر الزّاويّ، ومحمود الطّناحيّ، نشر: المكتبة العلميّة (بيروت).

فهرس الموضوعات

المقدمة.....– 453

دوافع كتابة البحث.....– 457

خطة البحث.....– 457

منهج كتابته.....– 459

المبحث الأول: ثواب الأضاحي في القرآن الكريم.....– 462

–المطلب الأول: أن استعظام الأضاحي، واستحسانها، واستسمانها طاعة لله،.....– 462

–المطلب الثاني: أنها من أعلام دين الله–تعالى–، ودليل على طاعته.....– 465

–المطلب الثالث: أن فيها أجوراً كثيرة في الآخرة ومنافع متعددة في الدنيا.....– 465

المبحث الثاني: ثواب الأضاحي في سنة النبي-صلى الله عليه وسلم.....-
- 467

- المطلب الأول: ما ورد في أنها أحب عمل يتقرب به العبد يوم النحر إلى الله-
تعالى.....-
- 467

- المطلب الثاني: ما ورد في أن في نفقتها الأجور الكثيرة حتى لو كانت النفقة
قليلة.....27

- المطلب الثالث: ما ورد في أن قطر دمها سبب للمغفرة.....-
- 478

- المطلب الرابع: ما ورد في أن دمها وإن وقع على الأرض غير أنه محفوظ عند الله-
تبارك وتعالى- مدخر لصاحبها، لا يضيع عليه.....- 486
-

- المطلب الخامس: ما ورد في أن ذبحها سنة متبعة عن نبي الله إبراهيم الخليل...-
- 487

- المطلب السادس: ما ورد في أنها مطايا أصحابها على الصراط.....-
- 490

- المطلب السابع: ما ورد في أنها يتباهى بها أهل السماء.....-
- 493

- المطلب الثامن: ما ورد في أن الله-تبارك وتعالى- يكتب بكل شعرة، أو صوفة منها حسنة، أو عشر حسنات.....- 494 -

- المطلب التاسع: ما ورد في أنها حجاب من النار.....- 495 -

- المطلب العاشر: ما ورد في أنها مطايا أصحابها إلى الجنة، أو فيها.....- 496 -

الخاتمة.....- 497 -

فهرس المصادر والمراجع.....- 501 -

فهرس الموضوعات.....- 512 -